قضية أحمد الدهشان من غزة

استرجاع أغراض شخصية صودرت في أسطول الحرية

مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان

الفاخورة، الناصرة

رمز بريدي: 16000 صندوق بريد: 10350

هاتف: (+972)-4-6471471 فاكس: (+972)-4-6559992

Website: www.Meezaan.org email: info@meezaan.org

تابعت مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان (الناصرة) قضية الشيخ أحمد خليل الدهشان من غزة الذي تم مصادرة أغراضه الشخصية التي كانت معه على متن سفينة الحرية أثناء مشاركته مع زوجته المريضة بالسرطان (توفيت لاحقا) في أسطول الحرية لفك الحصار عن غزة عام 2010.

وتقدم الشيخ أحمد فؤاد خليل الدهشان من غزة بطلب إلى مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان لاستعادة اغراضه التي استولت عليها السلطات الاسرائيلية بعد سيطرتها على قافلة الحرية.

وجاء في حيثيات القضية، أن موكل مؤسسة ميزان الشيخ أحمد الدهشان وزوجته المرحومة وفاء الدهشان، قد شاركا في قافلة أسطول الحرية لفك الحصار عن غزة، وخلال اعتراض القافلة والسيطرة عليها من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي فقد تم مصادرة أغراضهم الشخصية التي كانت معهم على متن السفينة، ومن بين هذه الأغراض"جرعات" أدوية كيماوية لزوجته المريضة بالسرطان التي رُميت في مطار اللد "بن غوريون"، وعليه فقد تم تقديم طلب مفصل باسم موكلي ميزان باستعادة أغراضهم التي استولت عليها سلطات الجيش بعد سيطرتها على السفينة وتعويضهم.

ويذكر في سياق هذه القضية، أن وسائل الإعلام الفلسطينية نشرت عن قصة الشيخ أحمد الدهشان وزوجته المريضة بالسرطان وجاء فيها ما يلي:

ما زال "أسطول الحرية" الذي كسر الصمت الذي ظل يلف حصار غزة، يكشف عن المآسي الإنسانية المروعة التي يعانيها سكان القطاع، والتي كان آخر فصولها، قصة المواطن أحمد الدهشان –أحد ركاب الأسطول-الذي أعادته سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى قطاع غزة في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء 2-6-2010.

فالمواطن الغزي، الذي حقق أمنيته بالعودة إلى غزة، وجد نفسه يغرق في مأساة جديدة، تمثلت بفقدان آثار زوجته التي خرج في يناير 2010 مرافقًا لها في رحلة علاجها الصعبة من مرض السرطان.
وأوضح الدهشان أنه حتى الساعة لا يعلم مصير زوجته "وفاء"، البالغة من العمر 45 عامًا، والأم لتسعة أبناء، مطالبًا كافة الحكومات والمنظمات الإنسانية بالتدخل، خاصة أنها مريضة وبحالة صحية خطيرة.

الدهشان روى تفاصيل –مأساته الإنسانية- وقصة مشاركته في أسطول الحرية، موضحا أنه خرج من معبر رفح كمرافق لزوجته المريضة بسرطان القولون، بعد رفض مصري متواصل، دون سبب واضح، مضيفا: "لم يسمحوا لنا بالسفر للعلاج إلا بعد تدخل وساطات كثيرة رغم تردى حالة زوجتي الصحية، وتم ترحيلنا مباشرة عن طريق المطار".

ومضى يسرد قصته: "ذهبنا للعلاج في العاصمة التركية أنقرة، ثم توجهنا الى المملكة السعودية، وحينما قررنا العودة الى غزة، في 15 مايو الماضي بناء على رغبة زوجتي التي أرادت أن تكون بجوار صغارها، فوجئنا بالسلطات المصرية تعتقلنا في مطار القاهرة، وترفض إعادتنا الى بلدنا غزة".

وتابع: "تم التحقيق معنا من قبل مباحث أمن الدولة المصري حول حركة حماس في غزة، ثم فوجئنا بهم ينقلوننا على إحدى الطائرات، وينقلوننا الى تركيا بدلا من إعادتنا الى غزة".

هنا لم يجد الدهشان الذي تقطعت به، وزوجته الأسباب، سوى بالتوجه الى مؤسسة الإغاثة التركية (IHH) من أجل طلب المساعدة، والتي اقترحت عليه العودة إلى غزة عن طريق سفن أسطول الحرية.

وحينما لم يجد الدهشان "المضطر" إلا "الأسنة" مركبا، قرر قبول الخيار الوحيد، رغم مرض زوجته الشديد وعدم قدرتها على تحمل متاعب رحلة كهذه، ومعرفته بالأخطار المحدقة بالأسطول، خاصة وأن إسرائيل أعلنت أنها قررت منعه من العودة إلى غزة.

المأساة الإنسانية للمواطن الدهشان، وزوجته المريضة، تفاقمت بعد الهجوم الإسرائيلي البربري على أسطول الحرية، واختطاف كافة من عليه واقتيادهم إلى ميناء اسدود.

عن شهادته على ما جرى، يؤكد الدهشان كذب الرواية الإسرائيلية حول مقاومة المتضامنين لجنود الاحتلال، موضحا أن ما جرى كان "مذبحة مدبرة".

ومضى يقول: "أطلقوا النار بشكل مقصود وبقصد القتل، وقد رأينا الجثث بأم أعيننا، ورأينا الكثير من الجرحى يلفظون أنفاسهم أمامنا، دون أن يمد لهم جنود الاحتلال يد المساعدة".

وفي معتقلات الاحتلال، تعرض الدهشان وباقي المتضامنين إلى سيل متواصل من الاهانات واساءة المعاملة، التي لا تصدق، ويضيف موضحا: "لقد تعرضت للاعتقال 4 مرات إداريا في السابق، وأبعدت إلى مرج الزهور، لكن ما تعرضت له هذه المرة كان أقسى".

لكن أشد ما آلم المواطن الدهشان، هو فقدانه لزوجته وفاء، والتي لا يدرى حتى الساعة أي معلومات عنها (التقرير نشر في 2010/6/4 وقبل وفاة زوجته لاحقا)، حيث قاموا بإعادته إلى غزة وحده، دون أن يسمحوا لها بالعودة معه، ودون أن يمنحوه أي معلومة توضح مصيرها.

وهنا يضيف الدهشان بألم وحسرة: "لا أدرى ما هو الذنب الذي ارتكبته امرأة مريضة؟ كي تعاقب من قبل إخواننا العرب أولا، ومن قبل اليهود بهذا الشكل؟".

ويتابع: "أناشد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ومؤسسة الإغاثة التركية ورئيس الوزراء اسماعيل هنية ورئيس السلطة محمود عباس، وكل الحكومات والمنظمات الإنسانية أن تنظر بعين الرأفة والرحمة لمأساة زوجتي الإنسانية وتبيان مصيرها، وإعادتها إلى بلدها.

(المصدر: صحيفة فلسطين: 2010/6/4)

مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان
ארגון מיזאן לזכויות האדם
Meezaan for Human Rights

לכבוד

גילי מהולל, עו"ד

לשכת היועץ המשפטי למערכת הביטחון

משרד הביטחון הקריה, תל אביב

6/3/2011

באמצעות פקס: 03-6976746

הנדון: החזרת חפציו האישיים של אחמד אלדהשאן ממשתתפי המשט

בשם מרשינו מר אחמד פואד דהשאן ובת זוגו ופאא גלאל דהשאן, שהינם תושבי עזה להלן: (**המשתתפים**), ובהמשך לפניה קודמת בנושא החזרת חפציהם האישיים של משתתפי המשט, ולשיחתנו הטלפונית בנדון, הריני לפנות אליך בנוגע להחזרת חפציהם האישיים של המשתתפים הנ"ל, והכל לפי הפירוט כדלקמן:

1. המשתתפים הנ"ל שהו בעת ההשתלטות על ספינת מרמרה בבטן הספינה, בשלב מסוים הם נעצרו ונכבלו ע"י יחידת הקומנדו והובאו לקומת הגג של הספינה.
2. לאחר מעצרם הם שוחררו והוחזרו דרך נתב"ג לתורכיה בחזרה עם יתר המשתתפים בלי חפציהם.
3. למשתתפים היו חפצים אישיים בשלושה שקי בד צבע צהוב עם בס אדום כתוב עליהם מבחוץ בערבית השם אלשיח אחמד אלדהשאן ומספר הנייד שלו.
4. השקים כללו בין היתר בגדים, כסף, שני מחשבים ניידים שקיבלו במתנה אחד בצבע שחור כתוב עליו מתנה מסונדס עבד אלקאדר לשיח אחמד אלדהשאן ומחשב נייד בצבע צהוב כתוב עליו מתנה מאכרם כסאד לשיח אחמד אלדהשאן. כמו כן היו למשתתפים הנ"ל מכשירי טלפון ניידים מסוג נוקיה שנלקחו מהם ע"י הצבא.
5. החפצים האלה נמצאים בחזקתכם וברשותכם והינכם האחראים על שלמותם ותכולתם, ומוטלת עליכם האחריות להחזירם לבעליהם.
6. לאור האמור לעיל, הנך מתבקש להורות ליחידות הרלוונטיות לדאוג להחזרת החפצים האישיים של הנ"ל, ולהודיענו בהקדם כיצד עלינו לפעול לקבלתם.

לטיפולכם.

בכבוד רב,

עומר ח'מאיסי, עו"ד

رسالة "ميزان" لمكتب المستشار القانوني لنظام الدفاع لاسترجاع الأغراض الشخصية لموكلها أحمد الدهشان